

منبر التوحيد والجهاد

قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر



رقم السؤال:
5212

أسئلة مهمة وملحة للمجاهدين فى ليبيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيوخنا الكرام فى منبر التوحيد والجهاد نشهد الله أن نحبكم فى الله

شيوخنا الافاضل أريد من فضيلتكم الاجابة على بعض الاسئلة المهمة المتعلقة بالوضع فى ليبيا

س1: ماهو الحكم فى جنود كتائب القذافى وأعوانه من أفراد الاجهزة الامنية مثل الامن الداخلى والخارجى والحرس الثورى واللجان الثورية وغيرهم وقد ولغوا هؤلاء فى دماء الليبيين وفى سرقة أموالهم وفى تعذيب الاخوة وفى أغتصاب بناتهم طوال 42 سنة وأغلبهم أستمر يقاتل مع القذافى الى أخر لحظات ولم يترك هؤلاء القتال الا بسبب خسارة المعركة والخوف على نفسه من القتل وليس توبة الى الله تعالى من ما كان فيه من الكفر فكيف يتم محاكمة هؤلاء علما بأن المجلس الانتقالى قال أننا سوف نحاكم كل من كانت يديه ملطخة بالدماء وكل من سرق أموال الشعب أما من كان من أعوان القذافى ولايتصف بهذه الاوصاف فيجب مسامحته

فما راى فضيلتكم ؟

س2: يتكلم اليوم كثيرا عن المصالحة الوطنية بين أفراد الشعب وبين من كانوا أعوانا للقذافى وأن نعفو عن من ظلمنا عند المقدرة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم عفى عن قريش فى فتح مكة فهل يجوز لنا أن نعفو عن هؤلاء وأن نتسامح معهم وهم قتلوا وأغتصبوا وسرقوا أموال الشعب وهم فى الاصل لم يتركوا ما هم فيه توبة الى الله بل لانهم وجدوا أنفسهم فى الامر الواقع وأغلبهم مازال على نفس الافكار الكفرية.

فما نظرتكم شيخنا الى المصالحة وكيف يجب أن تكون شرعا ووفق نظرتكم كيف يتم التعامل مع هولاء ؟

س3: كيف يتم التعامل مع هؤلاء الجنود وقادة الكتائب بالذات الحكم الشرعى فيمن ثبت عليه جريمة اغتصاب
بنات الليبيين وهل من وجوب توبة لمن سرق أموال الشعب وأرجاع الاموال التى سرقها ؟

س4: دائما شيخنا الفاضل تنصحون شباب التوحيد بمفاصلة أهل الباطل من المجلس الانتقالى الذين يريدون تطبيق النظام الديمقراطى ولكن شباب التوحيد فى ليبييا الذين هم على المنهج الصحيح هم قلة والشعب الليبى صحيح أنه يحب الدين ولكن ليس على فهم السلف الصالح بل الكثير من شباب ليبيا على منهج المرجئة والباقون هم من الاخوان المسلمون والاكثر هم من العوام الذين لايعرفون من الاسلام الا العبادات.

فاذا قام هؤلاء الشباب بمحاربة المجلس الانتقالى فسوف يحاربهم الشعب الليبى فى أغلبه ولن يجدوا لهم الحاضنة الاجتماعية وسوف يتم أستئصالهم وربما أدى ذلك الى نزول قوات حلف النيتو الى الارض فى ليبيا.

اليس من الافضل الدعوة الى التوحيد ونشر المنهج الحق بين الناس من خلال بعض الحرية التى سوف تكون فى هذه الفترة قبل الصدام مع هذ المجلس الانتقالى أرجو نصيحتكم ؟

س5: بالنسبة للاخوة فى الجماعة الاسلامية المقاتلة بقيادة أبو عبدالله الصادق (عبد الحكيم بلحاج) وبقية إخوانه على حسب ما سمعت من بعض الاخوة أنهم سوف يرجعون الى بيوتهم بمجرد الانتهاء من القذافى وأنهم يريدون دولة الحرية والعدالة ولاأعتقد والله أعلم أنهم سوف يسعون الى تطبيق شرع الله فى البلاد.

فما هى نصيحتكم للاخوة وتذكيرهم بالله ؟

س6: لقد سألت رئيس لجنة الافتاء فى ليبيا عن حكم جنود الكتائب وأعوانه فى كافة الاجهزة وماهو دليله الشرعى فى إنزال هؤلاء منزلة البغاة فرد قائل أن كثير من الناس يخلطون فى مفهوم الولاء والبراء وأن هؤلاء يقاتلون مع القذافى من أجل المال وأنه بمجرد توقف القذافى عن الدفع لهم سوف يتوقفون عن القتال وأنهم غير محبين للقذافى وأنهم غير مقتنعين بأفكاره وأن الذى يكفر فقط هو من يحب القذافى أو أقتنع بأفكاره .

فما هو رأيك فى هذا الجواب وهل هذ الكلام موافق للشرع ؟

س7: لقد سئل الشيخ الصادق الغرياني رئيس الافتاء في ليبيا عن دفن جنود الكتائب في مقابر المسلمين وأن بعضهم وهو في سكرات الموت يسب الدين والجلالة وبعضهم يقول المقولة الكفرية الله ومعمر وليبيا وبس فأجاب الشيخ أن من سب الجلالة أو الدين فهذا لايدفن في مقابر المسلمين أم من قال المقولة الكفرية السابقة فهذا يدفن في مقابر المسلمين وانه لايعلم حكم هذا الشخص.

فهل هذا يصح شرعا وماهو حكم هذه الكلمة السابقة الذكر وماهو حكم من يقول من الثوار والمشائخ عاصمتنا الابدية يقصدون بها الدائمة وهل يصح قول ذلك شرعا ؟

س8: هل يدفن جنود القذافي الذين وجدوا أموات في ساحات المعركة في مقابر المسلمين أم يتركوا بدون دفن أم يدفنوا في مقابر لوحدهم وماهو الحكم الشرعي في جنود الكتائب وأعوان القذافي في الاجهزة الامنية والوزراء وغيره من الاجهزة المحاربة للدين ؟

س9: ماهو حكم الذين يقدسون العلم والنشيد الوطني وما هو حكم الوقوف لهما أو ترديده ؟

س10: أريد الحكم الشرعي فيمن يدعو الى الديمقراطية ويدعو الناس اليها وحكم من رشح نفسه الى الانتخابات وحكم المرشح لهؤلاء وحكم تكوين الأحزاب بالذات الاحزاب العلمانية والليبرلية والاشتراكية والديمقراطية وبالأخص في هذه الفترة مشائخ الاخوان يقومون بحملة كبيرة من القاء للمحاضرات حول الديمقراطية وضرورة المشاركة فيها وأنها وأجب شرعي وتزيينها للناس وترغيبهم فيها وأن الديمقراطية أنما هي من باب أتخاذ الوسائل في أختيار الحاكم وتحديد فترة حكمه حتى لا يصبح الحاكم دكتاتوريا بل لقد أغتر بعض شباب التوحيد بهذا الكلام وأصبحوا يرددونه ؟

أخيرا أرجوا الاجابة في أسرع وقت ممكن وأتمنى أن تكون الاجابة من فضيلة الشيخ أبي المنذر الشنقيطي

نرجو أن تنصحو شباب ليبيا بالأولويات التي يجب التركيز عليها في الفترة القادمة.

وزادكم الله علما وثبتكم على الحق وجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

أرجو أن تكون الاجابات مفصلة وغير مختصرة

وجزاكم الله خيرا .

السائل: libya_2009

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد : فقد تضمنت هذه الأسئلة عدة مسائل نذكر الإجابة عليها تباعا :

المسألة الأولى : كيفية التعامل مع أنصار الطاغية القذافي

ذكرت في الإجابة السابقة على أسئلة الإخوة الثوار أن رؤوس أهل الردة الذين اشتد ضررهم على الإسلام والمسلمين ينبغي أن يعاقبوا حتى يكونوا عبرة ونكالا لغيرهم ولما في ذالك من شفاء صدور المسلمين وذهاب غيظهم بعد أن نالوا على أيدي هؤلاء المرتدين أصناف الأذى والعذاب ..

وقد ذكرنا أن ذالك أسوة بما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من قتل بعض الرهط وإن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة .

ويدخل في هذا الباب كل من ثبت عليه أنه باشر القيام ببعض الأعمال كالقتل والتعذيب والاغتصاب .

أما بقية الأتباع الذين دون ذالك فيمكن أن يفعل بهم كما فعل الصحابة مع المرتدين .

فقد روى البخاري عن عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به.

هكذا رواه البخاري مختصرا وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين عن طارق بن شهاب قال : (جاء وفد بزاخة من أسدٍ وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون أقواماً يتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} والمهاجرين أمراً يعذرونكم به فعرض أبو بكرٍ ما قال على القوم فقام عمر بن الخطاب فقال قد رأيت رأياً وسنشير عليك فأما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلمَ المخزية فنعم ما ذكرت وما ذكرت أن نغنم ما أصبنا منكم وتردون ما أصبتم منا فنعم ما ذكرت وأما ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فإن قتلانا قاتلت فقتلت على أمر الله أجورها على الله ليس لها دياتٌ فتتابع القوم على ما قال عمر).

قال الشوكاني عند ذكره لهذا الحديث :
(وقد استدل بالأثر المذكور على أنه يجوز مصالحة الكفار المرتدين على أخذ أسلحتهم وخيلهم ورد ما أصابوه من المسلمين) نيل الأوطار - (8 / 11).

ومقصوده أهل الردة الذين أعلنوا توبتهم كما هو واضح من الأثر .

وقال شيخ الإسلام في شأن المرتدين الذين أظهروا التوبة :
(ويدعون قبل القتال إلى التزام شرائع الإسلام فإن التزموها استوثق منهم ولم يكتف منهم بمجرد الكلام . كما فعل أبو بكر بمن قاتلهم بعد إن أذلهم وقال : اختاروا ؛ إما الحرب المجلية وإما السلم المخزية وقال : أنا خليفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم . فقالوا : هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية ؟ قال : تشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وننزع منكم الكراع - يعني الخيل والسلاح - حتى يرى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون أمرا بعد .

فهكذا الواجب في مثل هؤلاء إذا أظهروا الطاعة يرسل إليهم من يعلمهم شرائع الإسلام ويقيم بهم الصلوات وما ينتفعون به من شرائع الإسلام .

وإما أن يستخدم بعض المطيعين منهم في جند المسلمين ويجعلهم في جماعة المسلمين .
وإما بأن ينزع منهم السلاح الذي يقاتلون به ويمنعون من ركوب الخيل .
وإما أنهم يضعوه حتى يستقيموا ؛
وإما أن يقتل الممتنع منهم من التزام الشريعة .
وإن لم يستجيبوا لله ولرسوله وجب قتالهم حتى يلتزموا شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة وهذا متفق عليه بين علماء المسلمين . والله أعلم .) مجموع الفتاوى - (28 / 558).

وقال أيضا:
وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء والذي تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء . فمذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن ؛ كما اتفقوا عليه آخرا وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين . ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول . فهذا الذي فعله الصحابة بأولئك المرتدين بعد عودهم إلى الإسلام يفعل بمن أظهر الإسلام والتهمة ظاهرة فيه فيمنع أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدرع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا . ويلزمون شرائع الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير أو شر ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم وسير إلى بلاد المسلمين التي ليس لهم فيها ظهور . فإما أن يهديه الله تعالى وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة للمسلمين .) مجموع الفتاوى - (35 / 158)

والأمر في ذالك راجع إلى ما تقتضيه المصلحة .

المسألة الثانية : دعوة الشباب الموحد إلى عدم الانقياد للمجلس الانتقالي

نحن في هذه المسألة لا نوجه الخطاب إلى الإخوة السلفيين وحدهم وإنما نوجهه لكل الثوار لأن قضية الشريعة أمر متفق عليه بين المسلمين جميعا ..

فعلى جميع المسلمين أن يسعوا لإقامة حكم الله وتطبيق شرعه بعد أن انعم الله عليهم بسقوط هذا الطاغية فشكر النعمة يكون بطاعة الله والخضوع لشرعه لا برفضه والإعراض عنه وليحذروا أن يرد فيهم قوله تعالى :{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (189) فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الأعراف : 189 ، 190].

فالواجب على المسلمين جميعا أن يتعاونوا على إقامة شرع الله عز وجل وأن يقفوا ضد كل من يسعى لإقامة النظام الديمقراطي المخالف لشرع الله .

ومهمة الإخوة الموحدين اليوم هي دعوة الناس إلى هذا الأمر وتذكيرهم بأن الفرصة سانحة لإقامة شرع الله عز وجل وتحذيرهم من التفريط فيها.. وإلا فلينتظروا العقوبة من الله تعالى فهو سبحانه يمهل ولا يهمل.

قال عليه الصلاة والسلام : (وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم) رواه ابن ماجه في (كتاب الفتن، باب العقوبات،)ورواه الحاكم في "المستدرك" بإسناد حسن.

والأمن والأمان لا ينال إلا بطاعة الله قال تعالى : {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام : 82].

فإن أعرض الناس عن تطبيق شرع الله عز وجل وأبوا إلا أن يختاروا نظاما جاهليا مناقضا لشرع الله فمن الواجب على الإخوة الموحدين أن يرفضوا مبايعة هذا النظام وان يسعوا إلى عدم استتباب الأمر بيده وإن كانوا في هذا الوقت عاجزين فليجمعوا صفوفهم وليعدوا عدتهم ولا يجوز لهم وضع السلاح - بعد أن حملوه- قبل التمكين لشرع الله .

ولا نظن أن الشعب الليبي سيسعى لقتالكم إن اجتمعتم تحت راية تطبيق الشريعة فذالك من شأن الطواغيت المحاربين لشرع الله لا من شأن الشعوب المسلمة التي تميل دائما بفطرتها إلى الخضوع لشرع الله .

ثم اعلموا أن منابذة الحكم القائم على غير شرع الله والتصدي له في بداية تشكله أيسر من التصدي له بعد سيطرته على زمام الأمور .

ولا بد على كل حال من الصبر والجلد والتضحية :

وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الأجسامُ

لكن الأمر منوط بالقدرة وأنتم أدرى بواقعكم وأعرف بإمكاناتكم فاجمعوا أهل الرأي والمشورة فيكم حتى تجتمع كلمتكم على ما يجب القيام به في هذه المرحلة.

فإن رأيتم فرصة لاستمرار الجهاد من أجل تحكيم الشريعة فلا تضيعوها .

المسألة الثالثة : كلمة للإخوة في الجماعة الإسلامية المقاتلة

أما بالنسبة للاخوة فى الجماعة الاسلامية المقاتلة فأقول لهم :

لا يجوز لكم بعد أن أصبح الأمر بأيديكم ودالت الدولة إليكم ومكنكم الله تعالى من إزاحة هذا الطاغية الذي تجبر عليكم أن تتخلوا عن هذا الأمر بالكلية وتسلموه إلى من لا يسعى لإقامة الشريعة الإسلامية.

ألا فاعلموا أنكم الآن أصبحتم مخاطبين بقوله تعالى : {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج : 41].

قال العلامة عبد الرحمن السعدي تعليقا على هذه الآية : (ذكر علامة من ينصره، وبها يعرف أن من ادعى أنه ينصر الله وينصر دينه، ولم يتصف بهذا الوصف، فهو كاذب) تفسير السعدي - (1 / 539).

فأين تمكينكم لدين الله بعد أن مكن الله تعالى لكم ؟

أيها الإخوة ما هو السبب في ترككم السلاح قبل إقامة شرع الله ؟
ألأنه لا يهمكم تطبيق شرع الله ؟ أم لأنه لا قدرة لكم على تطبيقه ؟

ما علتي وأنا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل ؟!
إذا كنتم الآن عاجزين ..فمتى ستكونون قادرين ؟!!

صدق المتنبي حين قال :

ولم أرى في عيوب الناس عيبا ... كنقص القادرين على التمام

أم أنكم تخشون من تكالب الأعداء عليكم ومحاربة الغرب لكم كما هو الحال مع طالبان والشباب المجاهدين ؟

أفلا يستحق شرع الله أن تضحوا من أجله بالمهج والأرواح ؟

ومن تكن العلياء همة نفسه ... فكل الذي يلقاه فيها محببُ

تذكروا أن الله تعالى حذركم من مخافة الأعداء فقال :{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَاتَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران : 175]

إياكم أن تضعوا السلاح قبل إقامة شرع الله فتحبط أعمالكم ويبطل جهادكم ..إياكم ..إياكم ..

ألا فلتواصلوا جهادكم ولا تكتفوا بإسقاط الطاغية حتى تسقطوا حكم الطاغوت :

إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ ... فلا تقنع بما دون النجومِ

ولتكن لكم نفوس تواقة كنفس عمر ابن عبد العزيز حين قال :

"إن لي نفساً تواقة، تاقت للإمارة فتوليتها، ثم تاقت إلى الخلافة فتوليتها، وهي الآن تتوق للجنة"

همةٌ تنطح الثريا وحزمٌ نبويٌ يزعزع الأجبالَ

ألا فأكملوا ما بدأتموه , واعلموا أن فرض الكفاية يتعين بالشروع فيه, وان من دخل في عبادة وجب عليه إتمامها .

وقد قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَاتُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} [محمد : 33]

قال القرطبي : (احتج علماؤنا وغيرهم بهذه الآية على أن التحلل من التطوع- صلاة كان أو صوما- بعد التلبس به لا يجوز، لان فيه إبطال العمل وقد نهى الله عنه).

أيها الإخوة إذا كنتم ولا بد داخلين مع هذا المجلس في إقامة حكم واحد فكونوا أنتم الجيش ولا تضعوا سلاحكم ..

وقد علمتم أن أبى بكر الصديق عاقب أهل الردة بنزع السلاح ..

فهل تكون مكافأتكم على إزاحة الطاغية هي عقوبة المرتدين ؟!!
وهل ترضون المكافأة بالعقوبة ؟!!

أخيرا : فإن في بلدكم الكثير من حفظة كتاب الله والحمد لله فلا بأس أن تشترطوا أن لا ينضم إلى الجيش إلا من كان حافظا لثلث القرآن على الأقل ..حتى يخرج السلاح من أيدي العلمانيين .

المسألة الرابعة : حكم جنود القذافي

القول بأن جنود القذافي غير محبين له وأنهم غير مقتنعين بأفكاره وأن الذى يكفر فقط هو من يحب القذافى أو أقتنع بأفكاره .

فهذا الكلام لا ينبني على أساس شرعي فالعمل الذي يقوم به هؤلاء عمل مكفر بذاته لا يفتقر إلى وجود نية كما أن من سجد للصنم يكفر بمجرد سجوده، وهذا الكلام ينسجم مع معتقد االمرجئة القائلين بأن الكفر لا يكون من جهة العمل وإنما من جهة الاعتقاد .

وقد قال ابن جرير في تفسيره :(وأهل مكة، وأهل البحرين من عبد القيس قالوا: نصلي ولا نزكِّي، والله لا تُغصب أموالنا! فكُلِّم أبو بكر في ذلك فقيل له: إنهم لو قد فُقِّهوا لهذا أعطوها أو: أدَّوها فقال: لا والله، لا أفرق بين شيء جمع الله بينه، ولو منعوا عِقالا مما فرضَ الله ورسوله لقاتلناهم عليه!)اهـ

فهؤلاء الذين قاتلهم الصديق رضي الله عنه ما كانوا يريدون الكفر وإنما بخلوا بأموالهم وامتنعوا عن الزكاة فقاتلهم

الصحابة وسموهم مرتدين .

ثم إن العلة في كفر هؤلاء ليست هي محبة القذافي فذالك أمر باطني لا يمكن الاطلاع عليه لكن علة كفرهم هي موالاتهم له ونصرتهم له حتى أصبحوا جندا من جنود الطاغوت .

وقد ذكرت الأدلة على ردة هؤلاء القوم في إجابة بعنوان : "جنود القذافي ..مرتدون أم بغاة ؟" رقمها :(5077).

والزعم بأنه يكفر منهم من يسب الله ولا يكفر من يردد المقولة الكفرية : "الله ومعمر وليبيا وبس" هو زعم باطل فقد ذكرت أن العلة في كفر هؤلاء الجنود هي موالاتهم لهذا الطاغية وقتالهم معه ومع وجود هذا الناقض لا يفتقر الحكم عليهم بالكفر إلى وجود ناقض آخر .

أما مقولة "الله ومعمر وليبيا وبس" فالأصل فيها أنها كلمة كفر لما يقتضيه ظاهرها من التسوية والندّية .

عن عبد الله ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك. رواه البخاري .

وروى الإمام أحمد في المسند بسند صحيح عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفي الجهينية قالت : أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تشركون قال سبحان الله وما ذاك قال تقولون إذا حلفتم والكعبة قالت فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قال انه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة قال يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تجعلون لله ندا قال سبحان الله وما ذاك قال تقولون ما شاء الله وشئت قال فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قال انه قد قال فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت.

وعن ابن عباس , قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما شاء الله وشئت , قال:جعلتني عدلا , قل: ما شاء الله. رواه الطبراني .

*** وكل أنصار القذافي وأعوانه حكمهم واحد هو حكم المرتدين فلا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين بل يدفنون وحدهم.

*** وتقديس العلم والنشيد الوطنى من البدع المنكرة ولا يصل إلى درجة الكفر ما لم يتضمن أمورا مكفرة .

*** والدعاة للديمقراطية على قسمين :

قسم يدعو إليها وهو يعلم حقيقتها الكفرية ومناقضتها لشرع الله عز وجل فهذا لا شك في كفره .

وقسم يدعوا إليها وله في ذالك شبه وتأويلات باطلة فهذا لا يكفر حتى يبين له الحق وتزال عنه الشبه .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي